جامعة سيّدة اللويزة

٢٠٠٨/١١/٩

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى

في تكريم يوسف شاهين

منذ ليلتين كنا نحتفل في هذه الجامعة، بعيد الديمقراطية. جرت انتخابات الطلاّب، بكل حرية ومسؤولية. لا يهمّنا من فاز ومن لم يفُز، لأنّ الفائز الأساسي كانت الروح الديمقراطية الرياضية التي سادت أجواء الجامعة، وبذلك أظهر طلاّبنا - كل طلاّبنا – مقدار الوعي الذي يتمتّعون به، وحقيقة احترامهم لقوانين الجامعة وأنظمتها.

أما الليلة، فنحتفل بعيد آخر: هو عيد الفن والإبداع. ليست "اللويزة" وحدها تحتفل به، بل شقيقاتها من الجامعات الراقيات في هذا الوطن.

فأهلاً بكم جميعاً، وتحيّة شكر ومحبّة للوزير تمّام بك سلام ولممثّله في هذه القاعة الأستاذ رامز إسبر، وكل الامتنان لمن ساهم في تنظيم هذا الاحتفال وهذا الأسبوع الفني، أخصّ بالتقدير اخوتي في قسم الإعلام المرئي والمسموع في هذه الجامعة، أساتذة وموظفين.

أيها الأصدقاء،

مرّة جديدة، لا يهمّنا من سيفوز بين الطلاّب الذين سيتسابقون، خلال هذا الأسبوع، في عرض أفلامهم القصيرة، بقدر ما يهمّنا أنّهم سكبوا من عصارة أفكارهم وقلوبهم، ما يجعلهم يدخلون الى بوّابة الفن، من الباب العريض. مبارك لهم هذا الإبداع الذي يضعهم على الطريق الحضارية الصحيحة لبناء مستقبل شريف وكريم.

إنّنا، وبثقة وصراحة، نعتمد عليكم، أيها الطلاّب، في جميع الجامعات، لتكونوا قيادات فنيّة لامعة في هذا الوطن. والفن ليس تسلية، ولا رفاهية، ولا استعراضاً رخيصاً، بل هو مدرسة، أو ربّما، جامعة، تعلّم الحرية والوطنية والأخلاق وحقوق الانسان. ارتفعوا بالفن، نرتفع بكم ويرتفع لبنان.

أيها الأصدقاء

ننتهز هذه المناسبة، لنكرّم يوسف شاهين الذي فقدناه في ٢٧ تمّوز الماضي.

لماذا تحتفل هذه الجامعة بذكرى يوسف شاهين؟ ولماذا هذا التكريم ولو بعد فوات الأوان، أو أوان الوفاة؟

هل لأنّه من أصل لبناني، ونحن معنيون بذلك؟

هل لأنّه من أصل مسيحي فهو يوسف جبرايل شاهين؟ ونحن أيضاً معنيون، فجامعتنا جامعة العذراء.

هل لأنّه أخرج ومثّل وشارك في إنتاج عشرات الأفلام والمسرحيات؟

هل لأنّه فنّان جمع الى الكاميرا الصوت والموسيقى، فكانت مؤثراته السينمائية متعدّدة؟

هل لأنّه استعان بالكثير من اللبنانيين، في أفلامه، ولا سيّما: فيروز في فيلم "بيّاع الخواتم"، وماجدة الرومي في فيلم "عودة الابن الضال"؟

هل لأنّه نال الجوائز العالمية الكبيرة والقيمة، فأصبح اسمه مشهوراً ومعروفاً في كل العالم؟

هل لأنّه استحقّ أكبر أوسمة العالم، ومن عدّة بلدان؟

أجيب؟ ربمّا، كل هذه الأسباب معاً، ولكنّني أضيف سبباً آخر، كان هو الأساس في عظمة يوسف شاهين. انه كان معلّماً – معلّماً.

انتم الطلاّب تعلّموا من يوسف شاهين الالتزام، محبّة الفن، التضحية في سبيله، والوقوف في وجه الاستسهال والسخافة والضعف.

خذوا يوسف شاهين أمثولة ونموذجاً، فلن تكونوا إلاّ فائزين في كل حين.

مرّة جديدة، أشكركم جميعاً، أهنّئكم سلفاً، أحيي جهودكم ومن تعاطف معكم من مؤسسات وأصدقاء، كما أحيي نشاط وسائل الاعلام، في تغطية هذا المهرجان. وأهــلاً بكــم.